

بكر أن لا يظله سقف حتى يدخل عليها ويترضاها ويات ليلة في البقيع لم يظله شيء فجاء عمر الى أمير المؤمنين وقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وله مع رسول الله صلى الله عليه وآله صحبة في الغار واتينا فاطمة غيز مرة نريد الاذن عليها فابت فان رأيت ان تستأذن منها فاجابه عليه السلام ودخل على فاطمة، فعرفها بما يريد الرجلان فابت ان تأذن لهما فقال عليه السلام : اني ضمننت لها البيت بيتك ، والنساء تبع للرجال لا اخالف عليك شيئاً فادخلها عليها .
ولما وقع بصرهما عليها سلما فلم ترد عليهما السلام .

فقال ابو بكر : يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك ، نسألك ان تغفري لنا ، وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من رأسي كلمة واحدة حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتيا مني ، قال انا جئنا معتردين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا .

فالتفتت الى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت اني لا اكلمها كلمة حتى اسألها عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقاني رأيت رأيي فقالا سلي انا لا نقول الا الحق ، فقالت انشد كما بالله هل سمعتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي ؟

قالا اللهم نعم ، فقالت اللهم اني اشهدك انهما أذيانى ، والله لا أكلمكما من رأسي كلمة واحدة حتى القى ربي واشكوكما اليه بما صنعتما بي واركتبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجباً للناس كيف ولوك امرؤهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها^(١) فقال ابو بكر انا عاخذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة فقالت عليها السلام والله لأدعون الله عليك عند كل صلاة اصلحها^(٢)

(١): علل الشرايع للصدوق ص ٧٣ باب ١٤٩ .

(٢): الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٤ .